Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخبرة فيما بعد ..) (٣٢) .

وهذا التأكيد على (الخبرة) التي تبدد (الوهم) لدى الشاعر ، يرد في مقالة اخرى كرسها اليوت للحديث عن (التقاليد والموهبة الفردية) اذ أرجع الاختلاف بين عقل الشاعر الناضج وعقل الشاعر غير الناضج الى (أن عقل الشاعر الناضج اداة أصلح لاستقبال مشاعر وجدانية معينة ومتعددة للغاية ، تتفاعل فيه في حرية وتتحول الى مركّبات جديدة) (٣٣) وهكذا نستطيع ملاحقة افتراضنا السابق في اعادة النظر ، ولكن اية تجربة من هذا القبيل لم تتم الا من خلال اختيارات الشاعر لنفسه ، فالسياب يختار من ديوانيه (ازهار ذابلة) و (اساطير) مجموعة من القصائد يجمعها في ديوان ثالث هو (ازهار وأساطير) (٣٤) والحقيقة ان بدر اختار ست قصائد فحسب من (ازهار ذابلة) هي : أقداح وأحلام ، أهواء ، هل كان حبا – في اخريات الربيع ، ديوان شعر ، نهر العذارى . بينما اعاد نشر قصائد (اساطير) جميعها باستثناء ثلاث هي : باليالي ، خطاب الى يزيد ، الى حسناء القصر . (٣٥) كما عدّل كثيرا من مفردات الابيات المنشورة من قصائده المختارة وحذف أجزاء من بعضها .

وإذا كنا نفهم مبرر الشاعر في استبعاد (خطاب الى يزيد) لأنها نظم مباشر لمأساة الحسين ومشاهد درامية من قصة استشهاده ، فإن استبعاده (حسناء الكوخ) لا نجد له مبرراً كافيا الا اذا كان التقابل الطبقي السطحي الذي تعرضه القصيدة بين الكوخ والقصر ، سببا يجعل الشاعر بعد اعوام عديدة يرى في القصيدة فهماً قاصراً للصراع الطبقي الذي تغدو معه حتى المرأة الجميلة شريكة في وزر الحرمان والفقر وما يعانيه الكادحون .

أما إهماله قصيدة (ياليالي) من اختياراته (ازهار وأساطير) فقد يعود الى احساسه بأن حبه لزميلته التي يتحدث عنها في القصيدة ، قد استوفته قصائد اخرى، وعبرت عن تجربته معها بشكل أدق ؛ وتلك افتراضات لا دليل عليها ما دام السياب لم يصرح بالأساب ... ولم يبين دوافع اختياراته كما ان النصوص ذاتها لا تصلح دليلاً .

أما البحث عن سبب لاختياره ست قصائد فقط من (ازهار ذابلة) وهو ديوانه